

اكتشاف مدينة سومرية في العراق تعود إلى 2700 سنة قبل الميلاد في العراق

بغداد - أ.ف.ب: اكتشف علماء آثار عراقيون أخيرا في منطقة صحراوية مهجورة يطلق عليها اسم «أم العقارب» جنوب العراق، مدينة سومرية يعود تاريخها إلى 2700 عام قبل الميلاد تضم أقدم مقبرة في التاريخ يتم العثور عليها على ما يبدو.

وقال رئيس بعثة التنقيب حيدر عبد الواحد ان «المدينة التي تبلغ مساحتها أكثر من ستة كيلومترات مربعة» تقع في منطقة «أم العقارب» التي يطلق عليها هذا الاسم لكثرة العقارب فيها وتبعد حوالي 300 كيلومتر جنوب بغداد.

واوضح ان المدينة تضم «وحدات سكنية وقصرا ومعبدا ومقبرة كبيرة جدا فيها آلاف القبور تعود إلى بدايات السلالتين السومريتين الثانية والثالثة (2300 - 2060 قبل الميلاد)»، مؤكدا ان هذا يجعلها «أقدم مقبرة أثرية في العالم».

وتابع ان القصر «يتألف من سور عرضه 2،5 متر ومدخل وجزء من الممر»، موضحا انه «يتألف من عدد من الغرف الصغيرة والكبيرة التي عثر في احداها على تمثال على شكل كبش من حجر الكلس طوله 50 سم وعرضه 15 سم يبدو انه كان يعود لأحد الامراء».

وفي المقبرة، عثر الفريق العراقي على «هياكل عظمية لبعض الرجال والنساء والاطفال من عامة الناس دفنوا في وضع القرفصاء».

واضاف ان «الفريق عثر ايضا على اوان فخارية وادوات وصحون وكؤوس وجرار وقلاند من الحجر الازرق وبعض الاصداف البحرية التي كانت تستخدم زينة للنساء وفؤوس وسكاكين».

وحول تحديد الحقبة التي تعود إليها هذه المدينة، اوضح عبد الواحد ان «ختم بعض الارضيات باختام تعود إلى عصر السلالة السومرية الثانية ساعدنا في تحديد الفترة الزمنية لهذه المدينة» التي تبعد حوالي 120 كيلومترا شمال المدينة الأثرية أور التي انشئت في عهد السلالة السومرية الأولى حوالي عام 2500 قبل الميلاد.

من جانبه رأى مدير دائرة الآثار والتراث العراقية دوني جورج ان اكتشاف هذه المدينة «حدث بالغ الأهمية يضيف بعدا جديدا على حضارة بلاد وادي الرافدين».

واضاف ان المدينة التي «لم يعرف اسمها، واسعة». و«كانت مدينة إدارية ودينية مركزية على ما يبدو»، مشيرا إلى «وجود معبد وقصر وزقورة ومقبرة كبيرة».

وكان المعبد يلعب دورا أساسيا في حياة المدينة السومرية.

وحول القصر، قال المسؤول العراقي ان مساحته تبلغ 2500 متر مربع. اما المعبد «فيلعب ارتفاعه سبعة أمتار ومبني من اللبن المستوي المحذب وكان يرتدي أهمية فلسفية خاصة بالعالم السفلي للسومريين لانه يشكل معبرا بين الحياة والموت».

واشار جورج الى «أمر لم تألفه اكتشافاتنا في جنوب العراق» وهو «العثور على زقورة ملاصقة للمعبد». وكانت الزقورات التي يعود اقدم ما اكتشف منها الى نهاية الالفية الثالثة قبل الميلاد، تشكل مقرا للسلطات الدينية والديوية.

وقد نشأت الحضارة السومرية في بلاد الرافدين بين 3500 و1600 قبل الميلاد.

وكانت سومر تتألف من دويلات تتمتع كل منها باستقلال ذاتي ولها حاكمها وآلهتها.